واورد له ايضا
رضاك شباب لا يليه مشيب ** وسخطك داء ليس منه طبيب
كانك من كل النفوس مركب ** فانت الى كل النفوس حبيب

وذكر له اشياء كثيرة غير هذا وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب وقد عارض ابو القسم التنوخي المذكور ابا بكر بن دريد في مقصورته وذكر منها ابياتا ومدح فيها تنوخ وفهد وقضاعة وقال غيره حكى ابو محمد بن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت ببغداد في سنة احدى وعشرين وخمسماية جالسا على دكة بباب بدر للفرجة اذ جاء ثلث نسوة فجلسن الى جانبي فانشدت الابيات المذكوره وزادت عليها بعد البيت الاول

اذا ما تاملتها وهي فيه ** تاملت نورا محيطا بنار
فهذا النهاية في الابيضاض ** وهذا النهاية في الاحمرار

فحفظت الابيات منها فقالت لي ابن الوعى تعني المتقبل كما دت ملا عتبه بذلك وقال الخطيب انه ولد بانطاكيه يوم الاحد لاربع بقين من ذي الحجه سنة ثمان وسبعين ومايتين وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وسمع الحديث وتوفي بالبصره يوم الثلثا لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنه اثنين واربعين وثلثمايه رحمه الله تعالى ودفن بالعقيق في تربة اشتريت له في شارع المربد وسياتي ذكر ولده المحسن في حرف الميم ان شا الله تعالى وكل واحد منهما له ديوان شعر

الناشي الاصغر الحلاء الشيعي

ابو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشي الاصغر الحلاء الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله في اهل البيت قصايد كثيرة وكان متكلما بارعا اخذ علم الكلام عن ابي سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيفا مملوكا وابوه عبد الله عطارا والحلاء بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام والف وانما قيل له ذلك لانه كان يعمل حليه من النحاس قال ابو بكر الخوارزمي انشدني ابو الحسن الناشي لنفسه بحلب وهو مليح جدا

اذا انا عاتبت الملوك فانما ** اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن ** مودته طبعا فصارت تكلفا

ومضى الى الكوفه في سنة خمس وعشرين وثلثماية واملى شعره بجامعها وكان المتنبي وهو صبي يحضر مجلسه بها وكتب من املايه لنفسه من قصيدة

كان سنان ذابله ضمير ** فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته بخم ** مقاصدها من الخلق الرقاب

فنظم المتنبي هذا وقال

كان الهام في الهيجا عيون ** وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الاسنة من هموم ** فما يخطرن الا في فواد

وكان قد حضر حضرة سيف الدولة بن حمدان بحلب فلما عزم مفارقته وقد عمه باحسانه كتب اليه يودعه

اودع

اودع لا اني اودع طايعا ** واعطي بكرهي الدهر ما كنت مانعا
وارجع لا القى سوى الوجد صاحبا ** لنفسي ان القيت بالنفس راجعا
تحملت عنا بالصنايع والعلى ** فنستودع الله العلى والصنايعا
دعاك الذي يرعى بسيفك دينه ** ولقاك روض العيش اخضر يانعا

ومن شعره ايضا اعزاها اليه الثعالبي ثم عزاها الى ابي محمد بن المنجم

اذا ابتل هم الاكرمين وسعيهم ** واوعي فاغترب
فكم دعة انغصت اهلها ** وكم راحة تجنت من تعب

وله ايضا قوله

اني ليهجرني الصديق تجنبا ** فاريه ان لهجره اسبابا
واخاف ان عاتبته اغريته ** فارى له ترك العتاب عقابا
واذا بليت بجاهل متغافل ** يدع المحال من الامور صوابا
اولبته مني السكوت وربما ** كان السكوت عن الجواب جوابا

وفي اشعاره مقاصد جميلة وتوفي في سنة ستين وثلثماية رحمه الله تعالى وقيل انه توفي يوم الاربعا لخمس خلون من صفر سنة خمس وستين ببغداد ومولده في سنة احدى وسبعين ومايتين والله اعلم

الزاهي الشاعر

ابو القسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور كان وصافا محسنا كثير الملح ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال انه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها واحسب شعره قليلا واشار الى انه كان قطانا وكانت دكانه في قطيعة الربيع وذكره عبد الكريم ابو سعد بن عبد الرحيم في طبقات الشعرا فقال ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من صفر سنة ثماني عشرة وثلثماية وتوفي يوم الاربعا لعشر بقين من جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وثلثماية ببغداد ودفن في مقابر قريش وشعره في اربعة اجزا واكثر شعره في اهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير المهلبي وغيرهما من روسا وقته وقال في جميع الفنون وذكر له

صل ودك في الهوى هتك استتاري ** وعاونه البكا على اشتهاري
ولم اخلع عذاري فيك الا ** لما عاينت من حسن العذار
وكم ابصرت من حسن ولكن ** عليك لشقوتي وقع اختياري

وللزاهي المذكور في تشبيه البنفسج

ولازوردية اوفت بزرقتها ** بين الرياض على زرق اليواقيت
كانها فوق طاقات ضعفن بها ** اوايل النار في اطراف كبريت

وله ايضا قوله

ومدامة كصفا يتها في كاسها ** نور على ملك الانامل بازغ
زفت وغاب عن الزجاجة لطفها ** فكانما الابريق منها فارغ

ومن محاسن شعره قوله

وبيض بالحاظ العيون كانما ** هززن سيوفا واستللن خناجرا

Copyright © King Saud University